جامعة المنصورة
كليـة التربية

برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

إعـداد

أمل عبدالحي أحمد موسى

إشراف

أ.د/إبراهيم محمد أحمد على
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

د./ آمال عبدربه إبراهيم
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

أمل عبدالحي أحمد موسى

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية باستخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي وشبه التجريبي، ولتحقيق أهداف البحث فقد تمَّ بناء اختبار الأداء الشفهي وبطاقة ملاحظة للأداء الشفهي لدى طلاب شعبه لإعلام بكلية التربية النوعية ، كما تمَّ بناء برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لدى مجموعة البحث من طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ، وإعداد دليل للمعلم لتنفيذ البرنامج، وبعد تطبيق الأدوات، وتنفيذ البرنامج؛ توصل البحث إلى وجود فاعلية للبرنامج المقترح القائم على الكفاءة التواصلية في تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.

الكلمات المفتاحية: *البرنامج المقترح – الكفاءة التواصلية– مهارات الاداء الشفهي .*

Abstract:

The research aimed to develop oral performance skills in the Arabic language among students of the Media Division at the College of Specific Education using a program based on communicative competence. The research relied on a descriptive and quasi-experimental approach. To achieve the research objectives, an oral performance test and a note card for oral performance among students of the Media Division at the College of Education were built. A program was built based on the communicative competence of the research group of students in the Media Division at the College of Specific Education, and a teacher's guide was prepared to implement the program. After applying the tools and implementing the program; The research concluded that there is effectiveness of the proposed program based on communicative competence in developing oral performance skills in the Arabic language among students of the Media Department at the College of Specific Education.

key words: Proposed Program - Communicative Competence - Oral Performance.

مقدمة البحث:

تعد اللغة العربية اليوم واحدة من أهم لغات العالم؛ حيث أصبحت من لغات العمل داخل أروقة الأمم المتحدة، ويعود السبب في ذلك إلى عدد بها، والرغبة المتزايدة في تعلمها؛ لذا أنشئت المعاهد والمدارس والمراكز، ووضعت البرامج هادفين من وراء ذلك العمل على تعليمها وتعلمها.

وينبع الاهتمام باللغة العربية من عقيدة دينية وعاطفة وطنية وقيم ثقافية وحضارية، ففي إحيائها محافظة على القرآن الكريم، وفي إهمالها إهمال لشعائر الدين وهذا ما ضمن لها البقاء على مر العصور. ومن الناحية الوظيفية فإن اللغة وسيلة الاتصال والتواصل والتفاهم بين الأفراد، فالإنسان بفطرته الاجتماعية مدفوع إلى إنشاء العلاقات مع مجتمعه، ليلبي رغباته واحتياجاته وليكتسب المهارات والخبرات التي تحقق له حياة أفضل، كما أن اللغة وسيلة للتعبير عن المشاعر

والأفكار والآراء والمواقف. واللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته، فهي وسيلة نقل التراث من جيل إلى آخر.

فمن أعظم الدلائل وأوثق البراهين على مكانة اللغة العربية وسمو منزلتها أن جعلها الله تعالى لغة كتابه الكريم قال تعال: **(حم [1] تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [2] كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)** (سورة فصلت:١-٣).

واللغة تجربة شعورية وفكرية ، يتم الأداء عنها من خلال تجربة لفظية ، وهذا يعني أنها ليست مجرد وسيلة ولا اداة ولا وعاء ؛ وإنما هي الرحم الذي يصنع الفكر والثقافة ويشيد الحضارات وينظم الاتصال والتواصل بين أبناء الأمة وبينها وبين غيرها من الأمم(على مدكور ،٢٠١٤ ،٨) [*].

لذلك يرتبط تعليم اللغة العربية بالتطورات المستمرة في العلوم والإنسانيات؛ مما أوجد مناطق جديدة في المعرفة الإنسانية تستلزم تطوير الاستعمال اللغوي لتنفيذ المهام اللغوية الأدائية، وتحقيق الاتصال في هذه المجالات متطلبة حيوية في تعليم اللغة، وربطا لاستخدامها بمواقف ذات صلة بحقول معرفية وتخصصات معينة.

كما أن اللغة لا تعبر فقط عن الأفكار، بل تشكل الأفكار، كما أنها وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها يناقش شئونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها، وبها يؤثر على الآخرين، ويستثير عواطفهم كما يؤثر في عقولهم(رشدي طعيمة وأخرون ،٢٠٢٢، ٥٦)

ولعل من أبرز المهارات التي يظهر فيها المستوى اللغوي للفرد مهارات الأداء الشفهي، فهو القالب الذي يصبّ فيه الإنسان أفكاره ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه وبعض حوائجه في الحياة، وبه يتمكن المستمع من أن يصل في سهولة ويسر إلى فهم المقروء أو المسموع. وهو غاية جميع الدراسات اللغوية (طاهرة الطحان ، ٢٠١٨، ٥٦).

لذلك فالأداء الشفهي نشاط أساسي من نشاطات الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفهي، كما أن الأداء الشفهي من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء، فالناس يستخدمون الأداء الشفهي أكثر من استخدامهم للكتابة، ومن هنا يمكن اعتبار الأداء الشفهي هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، ويعتبر الأداء الشفهي أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها (طاهرة الطحان ، ٢٠١٨، ٥٧).

وهذا ما أشار إليه علي مدكور (٢٠١٤، ٦٩) بقوله: "إن الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلمين مهارات التواصل اللغوي الواضح السليم؛ سواء أكان هذا التواصل شفهيًا، أم كتابيًا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تكون لتحقيق هذا الهدف".

يُعَد الأداء الشفهي الوسيلة الأساس للتعليم في السنوات الأوَل، كما أنه المدخل الأولي والمنطقي لمتعلم اللغة؛ سواء أكانت اللغة الأم أم الأجنبية، والوسيلة الأهمَّ لإتمام العلاقات الاجتماعية بين البشر، وتحقيق التفاعل بين بعضهم بعض، فلا يمكن لإنسان أن يحقق تواصلًا جيدًا مع أفراد مجموعته ما لم يمتلك مهارات الأداء الشفهي: (الاستماع، والتعبير الشفهي)، فكم من إنسان أُمِّيٍّ- يجهل القراءة والكتابة- احتلَّ مكانة اجتماعية بارزة ومؤثرة بين أفراد عشيرته؛ بفضل تمكنه من مهارات الأداء الشفهي بفعالية.

---

* تم التوثيق في هذا البحث وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السابع (APA Format (7th Edition، وذلك بذكر (اسم العائلة، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع الأجنبية، و(الاسم الأول والأخير، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع العربية.

فشيوع اللغة الشفهية داخل المجتمعات الإنسانية؛ حيث أثبتت الدراسات أن معظم الأنشطة اللغوية تقع في الجانب الشفهي؛ فكثير من الدراسات ذكرت أن الجانب الشفهي يشكل (٨٠%) من الأداء اللغوي؛ لذا يعد التمكن من مهارات الأداء الشفهي ضرورة لبناء الكفاءة الشخصية، والحضارية، والوظيفية للإنسان وتنميتها.

وما زال هناك شكوى من تدني مستوى الاداء الشفهي ، فقد لُوحِظ وجود ضعف واضح في مقدرتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم تعبيرًا سليمًا، وضعف مقدرتهم على التعبير الشفهي باللغة الصحيحة، وإخراج الأصوات من مخارجها المناسبة، واستخدام الإشارات في أثناء التعبير الشفهي، مع مراعاة تعبيرات الوجه، والوقفة المناسبة، والصوت المعبر، فضلًا عن اضطراب أسلوبهم، واهتزاز شخصياتهم، وارتباكهم في أثناء التعبير الشفهي؛ لذا يميلون إلى العزلة والانسحاب من كافة مواقف الأداء مع الآخرين. والملاحظ أن هناك ضعفاً في الأداء الشفهي لدى طلاب الاعلام والإعلاميين ومقدمي البرامج ؛ (Judge, Puckett, & Burcu ,2004؛ علياء اليزيدي، ٢٠٠٦؛ Kerawalla & Crook, 2002)،

وللتواصل الشفهي أهميته البالغة التي تفرض العناية والاهتمام بتدريسه، وإدراجه في النظام التعليمي، وإعطاءه الأولوية والصدارة في تعليم اللغة العربية التعبير الشفهي بها بصفة عامة، والتعبير الشفهي بصفة خاصة، ويستمد الأداء الشفهي أهميته من عدة جوانب، منها ما أشار إليه راشد أبوصواوين (٢٠٠٦، ١٥٨):

وعلى ذلك؛ فإنَّ الكفاءة التواصليَّة تتضمن إلى جانب الكفاءة اللغويَّة الكفاءة في: تحليل أشكال الخطاب (الشفهي أو المكتوب)، وفهم معانيه، وأساليب الخطاب المناسبة لكل شخص، وكيفية بدء العملية التواصليَّة وإنَّهائها، والكفاءة في توصيل الرسالة المنطوقة أو المكتوبة باستخدام الأساليب اللغويَّة وغير اللغويَّة، وذلك مع مراعاة السياق الاجتماعي الذي تدور فيه العملية التواصليَّة. بمعنى آخر، فهي تتضمن كفاءة الشخص في معرفته متى يتكلم، ومتى لا ينبغي أن يتكلم، وما الذي يتكلم حوله، ومع من يتكلم، ومتى، وأين، وبأي طريقة كان الحديث. من هنا فإن برنامج تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لطلاب شعبة الإعلام بالجامعة يجب أن يعد بالشكل الذي يتيح مساحات للتدريب اللغوي تتنوع فيها المهام لتقابل حاجات طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية، وتعالج ما نجم عن التداخل اللغوي من أخطاء. وإذا كانت الأبحاث تؤكد على الطبيعة النوعية لهذه البرامج فيما يتصل بأنها تستمد مادتها من حقل تخصصي معين ينتمي له الدارس؛ ليتمكن من التواصل بفعالية في مجال عمله، فإن البحث في طبيعة هذا التخصص، وتحليل الحاجات اللغوية للدارسين يمثلان رافدي هذا البرنامج.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت الكفاءة التواصلية في تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية في مكتبات جامعة القاهرة وكلية الإعلام جامعة القاهرة ، وكلية التربية جامعة طنطا ، وكلية التربية جامعة كفرالشيخ حتي عام ٢٠٢٤م تبين للباحثة أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت هذا الموضوع ، وذلك في حدود علم الباحثة.

الإحساس بالمشكلة

١- **خبرة الباحثة:** من خلال المقابلات غير المقننة التي قامت بها الباحثة مع بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمعيدين والمدرسين المساعدين لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية تبين لها وجود ضعف بمهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.

٢- **الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على (٢٠) طالباً من شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نحو (٧٠%) طالباً من شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية لديهم ضعف بمهارات الاداء الشفهي باللغة العربية. وقد طلبت منهم الباحثة التعبير عن بعض الأحداث الجارية أو المواقف ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعيَّة

المهارة/السلوك	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة التوافر
١-يستخدم المفردات الصحيحة والمناسبة لسياق الخطاب.	١,٧٣	٠,٩٨	صغيرة
٢-يستخدم مفردات أقل شيوعًا بشكل اصطلاحي ومناسب لمستواه اللغوي.	١,٩٧	٠,٣٢	صغيرة
٣-يستطيع إكمال الجملة بكلمة مناسبة.	١,٨٧	٠,٣٥	صغيرة
٤-يجيد استخدام التعبيرات الاصطلاحية.	١,٤٧	٠,٣٩	صغيرة
٥-يدرك المستويات الضمنية للمعنى.	١,٣٣	٠,٦٥	صغيرة
٦-يعبر عن الملاحظات الناقدة أو الخلاف الشديد دبلوماسيًا.	١,٣٤	٠,٣٥	صغيرة
٧- يربط الجمل والفكر باستخدام وسائل الربط المختلفة.	١,٥٥	٠,٢٩	صغيرة

يتضح من جدول (١) أنَّ شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية لديهم ضعف بمهارات الاداء الشفهي باللغة العربية حيث جاء المتوسط المرجح بين (١,٣٣ – ١,٩٧).

تحديد مشكلة البحث

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف مهارات الأداء الشّفهيّ لطلاب كلية التربية النوعية شعبة الاعلام مما يستلزم بناء" **برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية** ".

ولعلاج هذه المشكلة يجيب البحث عن هذه الأسئلة البحثية التالية:

١. **ما مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية التي ينبغي توافرها لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية؟**
٢. **ما مدى توافر هذه المهارات لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ؟**
٣. **ما أسس البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ؟**
٤. **ما فاعلية البرنامج القائم برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ؟**

مصطلحات البحث

١-برنامج مقترح

هو " مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة مشروع ؛ بهدف تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي" (حسن شحاتة وزينب النجار ، ٢٠٠٣ ، ١٢٤).

هو" المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي سوف تنظم من خلال مدة معينة ، وقد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة ، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب ان يكتسبها التعلم مرتبة ترتيباً يتماشي مع نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة (احمد اللقاني، علي الجمل ، ٢٠١٣، ٧٤)

أو هو "خطة أو مسار يتضمن ممارسات وإجراءات ونشاطات ، ومكونات البرنامج تتضمن الأهداف وتحديدها ، والتنظيم وأساليبه ، والمحتوى ومبرراته ، والطرق ومقوماتها ، والتقويم وإجراءاته (مجدي عزيز ، ٢٠١٥،١٦)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تخطيط وتصميم لمجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام القائمة على المعلومات المعرفية؛ ليؤديها الاعلامي في البرامج المختلفة (تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً) والتي هو بحاجة إليها؛ لتمكينه من ممارسة عمله بفعالية.

٢-الأداء الشفهي

الأداء في اللغة مأخوذ من التبيين، يقول (أحمد الفيومي ،١٤١٧هـ، ٢٠٢) عبرت عن فلان، تكلمت عنه، واللسان يعبر عما في الضمير أي يبين

يعرف (احمد اللقاني، علي الجمل ، ٢٠١٣، ٢٠) الأداء بأنه "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين ويظهر فيه قدرة الفرد أو عدم قدرته علي القيام بعمل ما "

أو هو " استخدام اللغة استخداماً صحيحاً خالياً من الأخطاء في ضوء ضوابطها وقواعدها الخاصة" (حسن مسلم ، ٢٠١٥، ٢٥٥)

أو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات، والمعارف، والخبرات والأفكار والآراء... من شخص لآخر، نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول، والفهم والتفاعل والاستجابة" . فهو الأداء باللسان عمّا في النفس من مشاعر وأفكار، ومن أمثلته: المحادثة، وإلقاء الخطابة، والمناظرة، ورواية القصة، والتعليق على المشاهدات (محمود حجازي ،١٩٨٨، ٢٨)

وإجرائياً الأداء الشفهي هو مجموعة من المهارات الكلية التي تعكس الاداءات المتمثلة في آليات الأداء الشفهي والكفاءة النحوية ، والمستويات العقلية العليا للأداء المهاري اللفظي ، واتجاهات الأداء الشفهي وقيمه والفهم الثقافي ، وطلاقة التعبير الشفهي ، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها طالب الإعلام التربوي على المقياس المستخدم..

٣-طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

هم طلبة الجامعة الذين يدرسون بالتعليم الإلزامي بكلية التربية النوعية شعبة الإعلام.

٤-الكفاءة التواصلية

يعرف (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٣، ٥٣٦) الكفاءة بأنها "القدرة وحسن التصرف".

والتواصل هو العملية التي من خلالها يتم انتقال الخبرة أو المعلومات أو الأفكار أو المشاعر إلى الآخرين داخل نسق اجتماعي معين تتخذه العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حسب الأدوار الاجتماعية المحددة للأفراد (زينب شقير ، ٢٠١٢ ، ١٧)

والكفاءة التواصلية تعني قدرة الفرد على تبليغ أغراضه ، بواسطة عبارات متعارف عليها ، و تعني أيضا»: مدى وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي، وتشتمل على مفهومين أساسيين هما المناسبة والفعالية، وهذان المفهومان يتحققان في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة (Savage.; Bitterlin, & Price, 2010,13)

كما إن الكفاءة التواصلية تعني، باختصار وبمعنى أكثر تبسيطاً: "امتلاك قدر معين من قواعد لغة معينة (قواعد متمثّلة بالطبع، أي مستبطَنَة) تُمَكّن مستعمل هذه اللغة (سواء أكان من أبنائها أم من غيرهم) من الاتصال المثمر مع أبنائها، فهماً وإفهاماً بما يتفق مع الأعراف الأدائية السائدة في الجماعة اللغوية" (اسلام عمار، ٢٠١٨،٤٥٦)

وتعرف الباحثة الكفاءة التواصلية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية بأنها دقة في المشاركة والتجاوب وبناء علاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل الكلام أو غير شفهية مثل الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة تتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها طالب الإعلام التربوي على المقياس المستخدم في البحث.

حدود البحث : **يلتزم البحث بالحدود الآتية:**

- تقتصر الدراسة على بعض مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية والتي تكشف عنها الأداة المستخدمة.

- موضوعات المقررة على طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.

- عينة من طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية في مجموعتين بالتساوي الأولى تجريبية والثانية ضابطة.

- كلية التربية النوعية التابعة لجامعة كفرالشيخ.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ": تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ". وذلك من خلال:

١. تحديد مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية التي ينبغي توافرها لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.
٢. تعرف المتوافر من مهارات الأداء الشفهي لدي طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية؟
٣. تعرف البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.
٤. تعرف فاعلية البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية في تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.

أهمية البحث : يمكن أن يفيد هذا البحث كلاً من:

١. طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية:

- يساعد هذا البحث طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية في تعرف مهارات الأداء الشفهي المناسبة لهم ، وتنميتها.
- يقدم للإعلاميين مجموعة من التدريبات والأنشطة المتنوعة في ضوء الكفاءة التواصلية لهم والتي قد تسهم في تحسين أدائهم الشفهي.
- يسهم هذا البحث في إفادة طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية بنواحي قصورهم من أجل التطوير والتحسين والتنمية.
- تقديم برنامج قد يرقى بمهارات الأداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية في ضوء كفاءتهم التواصلية.
- حث طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية على ضرورة التطوير للحاق بسباق التقدم الاعلامي.

٢. المشاهدين:

- قد تفيد نتائج البحث المشاهدين من التمتع بالنطق الصحيح لمخارج الحروف لإثراء حصيلتهم اللغوية.
- حماية المشاهدين من التلوث السمعي المنتشر عبر القنوات الفضائية.
- تهيئة المشاهدين لتلقي جمل وفقرات لغوية سليمة لإحياء اللغة العربية من جديد.

٣. **متعلمي العربية:**

- قد تفيد نتائج البحث متعلمي اللغة العربية في تقوية مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات.
- إمداد متعلمي اللغة العربية بفقرات لغوية نقية خالية من الأخطاء الشائعة.
- قد تفيد نتائج هذا البحث متعلمي اللغة العربية في معرفة مهارات الأداء الشفهي الأساسية والفرعية الواجب تنميتها لدى كل متعلم.
- إمداد متعلمي اللغة العربية بالأسس السليمة لإثراء الجانب المعرفي لديهم بالمهارات الشفهية.

٤. **الباحثين:**

- قد يفيد الباحثين في كليات الإعلام إلى وضع برنامج جديد يتعلق بمهارات الأداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية قبل التخرج لتحسين أدائهم الشفهي مع الجمهور في هذا الجانب عند تخرجهم وعملهم في سلك الإعلام.
- قد تفيد نتائج البحث القائمون على شؤون الإعلام من أجل إرساء قواعد المسيرة الاعلامية الفعالة والارتقاء بمستوى إعداد الإعلامي.
- توجيه نظر الباحثين إلى ضرورة التقييم المستمر للإعلاميين بالقنوات المحلية والفضائية لتحديد نواحي الضعف في أدائهم الشفهي من أجل المشاركة في توجيه بحوثهم نحو التطوير والتنمية المهنية للإعلاميين الجدد والحاليين.
- يفتح هذا البحث أفاقاً جديدة للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية في ضوء الكفاءة التواصلية لتحسين الجانب المهاري والمعرفي والوجداني والشخصي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية أو اي فئة من فئات المجتمع.

منهج البحث والتصميم شبة التجريبي: يمزج البحث بين منهجين الوصفي وشبة التجريبي

١- **المنهج الوصفي :** وذلك للقيام بدراسة مسحية للدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث؛ بهدف الوصول لقائمة مهارات الأداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ، وللتوصل إلى اسس البرنامج المقترح القائم على الكفاءة التواصلية.

٢- **المنهج التجريبي** : وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية لدى مجموعة واحدة ولها قياسين (القبلي والبعدي) .

أدوات البحث ومواده: وتتضمن ما يلي:

*اختبار مهارات الأداء الشفهي (إعداد/الباحثة)
*بطاقة ملاحظة الكفاءة التواصلية (إعداد/الباحثة)
*البرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

من الملاحظ أن هناك ضعفاً في الأداء الشفهي لدى طلاب الاعلام والإعلاميين ومقدمي البرامج ؛ فأكدت نتائج عدة دراسات أن لتعلم قواعد الأداء الشفهي دوراً رئيساً وتأثيراً فاعلاً في تنمية مهارات اللغة المختلفة: استماعاً وتحدثاً. وقراءةً وكتابةً؛ حيث يساعد تعلم قواعد الأداء الشفهي على استخدام الأنماط والتراكيب اللغوية، وتكوينها بشكل صحيح، وسهولة الربط بين الجمل، والأداء عن الأفكار بدقةٍ ووضوح، والنطق الصحيح للغة بألفاظها، وكلماتها، وتعبيراتها المتنوعة؛ مما يسهم في تحقيق الدقة والطلاقة في الفهم والأداء في مواقف التواصل اللغوي شفهياً (Larsen, 2021,11). وقد اكدت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة بين القدرة على الأداء الشفهي والتفاعل

الاجتماعي والقدرة التواصلية الناجحة (Judge, Puckett, & Burcu ,2004؛ علياء اليزيدي، ٢٠٠٦؛ Kerawalla & Crook, 2002)،

وهذا ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة الاهتمام بالتواصل الشفهي، وتعليمه ، من هذه الدراسات: دراسة هبة حمودة (٢٠١٦)، ودراسة محمد جبل (٢٠١٧)، ودراسة هالة حبش (٢٠١٧)، ودراسة أحمد علي (٢٠١٧) ، كما أكدت دراسة (فريد إبراهيم،١٩٩٥) وجود عدة عوامل مهنية وشخصية واجتماعية تؤثر على كفاءة الإتصال للمذيعيين تتمثل في عدم التقيد بساعات عمل ثابتة ، وعدم توافر المهارات التوصلية الشفهية' ودراسة (وفاء أبو سمرة، ٢٠٠٣) وجود معوقات مهنية وشخصية واجتماعية بنسبة (٧٧،٥%) تؤثر على فاعلية الأداء الإعلامي للمرأة الصحفية تتمثل في عدم التقيد بساعات عمل ثابتة ، تشويه السمعة ، المغامرات غير المحسوبة ، صعوبة الحصول على المعلومات، ، وعدم توافر المهارات التوصلية الشفهية للإعلاميين ، والمعوقات الإدارية. ودراسة (دانيا إسماعيل،٢٠٠٤) التي حددت التحديات التي تواجه تطبيقات الإعلام الجديد في الوطن العربي (موقع العربية. نت كنموذج) وحجم مساهمته في خدمة المجتمع العربي . ودراسة (أحمد زارع،٢٠١٥) التي حققت فاعلية البرنامج القائم على مهارات النظرية التواصلية لتنمية الكفاءة أكدت فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية.

مما سبق يتضح للباحثة وجود ضعف في مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى مقدمي البرامج التليفزيونية بالقنوات الفضائية ؛ مما يتطلب تنمية تلك المهارات. مما يستلزم البحث عن برامج حديثة لعل من بينها برنامجًا يقوم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.

إجراءات البحث: اشتملت إجراءات البحث على المراحل الآتية:

أولا- إعداد أدوات البحث:

١- إعداد قائمة بمهارات الأداء الشفهي باللغة العربية المناسبة لطلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

تحديد الهدف من القائمة

يتمثل الهدف من القائمة في تحديد مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية المناسبة واللازمة لطلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية، والتي يمكن تنميتها لديهم باستخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية.

مصادر بناء القائمة

اتبعت الباحثة في بناء القائمة واشتقاق مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية المناسبة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالأداء الشفهي باللغة العربية لتحديد مهاراته (خالد أبو عمشة ٢٠١٨) ، (محمود الناقة ٢٠٠٧) (Elkhafaifi 2005) (Tsou ٢٠٠٥)، كذلك الاطلاع على آراء ذوي الخبرة من الأساتذة المختصين بالكفاءة التواصلية والاداء الشفهي وبعض الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية، إذ يعود استطلاع آراء الخبراء والمختصين من المصادر التي لا يمكن إهمالها عند إعداد قوائم المهارات، لأن تلك الآراء تمثل خلاصة تجارب وخبرات طويلة في البحث والتدريس ، ثم دراسة طبيعة الأداء الشفهي باللغة العربية، ومهاراته والاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية بوجه عام، وأهداف تعليم الأداء الشفهي باللغة العربية . ودراسة خصائص ودوافع طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية ، وسماتهم ومتطلباتهم. وأخيراً معطيات الإطار النظري الخاصة بمتغيرات البحث الحالي.

وصف الصورة الأولية للقائمة

من خلال المصادر السابقة توصلت الباحثة إلى قائمة أولية بمهارات الأداء الشفهي لطلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية، وقد بلغ عدد تلك المهارات أربع مهارات رئيسة هي: مهارات لغوية، مهارات فكرية ، مهارات صوتية ، ومهارات ملمحية ، ويندرج تحت هذه المهارات الرئيسة عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (٣٦) مهارة، وقد روعي في صياغة المهارات ما يلي:

- أن تصاغ المهارة في شكل سلوكي بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها.
- أن تكون واضحة ومحددة.
- أن تتضمن كل عبارة مهارة واحدة فقط.

جدول (١) الصورة الأولية لمهارات الأداء الشفهي الرئيسة، ومهاراته الفرعية

م	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبي
١	**المهارات اللغوية**	١١	**% ٣٠,٥٥**
٢	**المهارات الفكرية**	٤	**% ١١,١١**
٣	**المهارات الصوتية**	١٣	**% ٣٦,١١**
٤	**المهارات الملمحية**	٨	**%٢٢,٢٢**
-	**المجموع**	٣٦	**% ١٠٠**

يتضح من هذا الجدول أن مجموع مهارات الأداء الشفهي في صورتها الأولية بلغ (٣٦) ستا وثلاثون مهارة موزعة على مهارات الأداء الشفهي الرئيسة حيث بلغ عدد المهارات اللغوية (١١) مهارة، وعدد المهارات الفكرية (٤) مهارة، وعدد المهارات الصوتية (١٣) ، وعدد المهارات الملمحية المناسبة (٨) مهارات.

ضبط القائمة: للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها في تحديد أهم مهارات الأداء الشفهي لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية، تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وعددهم (10) محكمين، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة المهارة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية .
- مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة.
- وضوحها وسلامتها اللغوية.
- كما طلب منهم إضافة مهارات أخرى أو حذف بعضها، أو إبداء أية ملاحظات.

وقد اعتبر البحث الحالي نسبة 80% فأكثر من مجموع آراء المحكمين على كل مهارة من مهارات الأداء الشفهي شرطا للموافقة على هذه المهارة، وقد تم الأخذ بهذه النسبة بالذات دون غيرها لأن هناك كثيرا من الدراسات السابقة حددت هذه النسبة كنسبة للموافقة. كما أن هذه النسبة تدل على أن المهارات التي تم الاتفاق عليها لازمة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية.

وجاءت تعديلات السادة المحكمين على نحو تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية وتبسيط صياغة بعضها بما يتناسب مع طبيعة المهارة الرئيسة. وقد أجريت التعديلات اللازمة للقائمة، وتمت صياغة القائمة النهائية لمهارات الأداء الشفهي وتضمنت أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها ست وثلاثون مهارة فرعية. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: **ما مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية المناسبة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية ؟**

٢ـإعداد اختبار الأداء الشفهي لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية:

تم إعداد اختبار مهارة الأداء الشفهي باللغة العربية وفق الخطوات والإجراءات التالية:

١ـ تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى:

أ-قياس مستوى مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية وهي المهارات التي تم التوصل إليها في القائمة السابقة والمستهدف تنميتها في البحث الحالي

ب-تعرف فاعلية استخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية في تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية (مجموعة البحث).

٢ـمصادر بناء مفردات الاختبار:

تم الاعتماد في إعداد الاختبار واشتقاق مادته على المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد اختبارات لقياس مهارات الأداء الشفهي.
- قائمة مهارات الأداء الشفهي المعدة في الخطوة السابقة.
- موضوعات متنوعة تم تجميعها من مصادر مختلفة الانترنت - مجلات علمية- أفلام

٣ـوصف الاختبار:

اشتمل الاختبار على أربعة أسئلة رئيسة السؤال الأول اختيار موقف من ثلاثة مواقف تتطلب الأداء الشفهي باللغة العربية فيه السؤال الثاني يتناول عرض فيلم قصير يعقبه عدة أسئلة السؤال الثالث (مناظرة) السؤال الرابع إجراء حوار. وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار الأسس التالية:

- صياغة الأسئلة بأسلوب تربوي شائق.
- صياغة الأسئلة بلغة سهلة واضحة.
- أن تكون الأسئلة متنوعة بين مواقف ومناظرة وحوار وتحدث
- ارتباط الأسئلة ارتباطا قويا بالمهارة التي تقيسها.
- أن تحقق الهدف من الاختبار، وهو قياس المهارات المعدة في قائمة مهارات الأداء الشفهي.

٤ـضبط الاختبار:

أ- صدق الاختبار

الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في المجال التربوي بلغ عددهم (١٠) محكمين؛ بهدف التحقق من الجوانب التالية:

- وضوح عبارات الاختبار.
- مناسبة الأسئلة لمستوى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية .
- مناسبة كل سؤال للمهارة التي يقيسها وانتماؤه لها.
- صحة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار
- عرض أي ملاحظات أخرى تفيد الباحثة لإخراج الاختبار بصورة أفضل.

وقد أقر المحكمون بصلاحية الاختبار للتطبيق.

ب-الصدق الذاتي: قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي، وهي أكثر الطرق شيوعا لحساب صدق الاختبار، ونجد أن معامل الصدق الذاتي- الجذر التربيعي لمعامل الثابت، وقد تبين للباحثة أن معامل الصدق يساوي (٠,٩١) مما يدل على صدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

٢ـ ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على مجموعة استطلاعية من طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية عددهم (٤٠) طلاب، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، حيث قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ على مجموعة البحث الاستطلاعية، وتعتمد هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الاختبار ككل. وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وتدل هذه القيمة على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

٢ـ حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

هي نسبة عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال إلى عدد الذين حاولوا الإجابة عدد الطلاب الكلى، وكلما زاد عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال، دل على سهولة السؤال، ومعامل السهولة يمثل كسر يتراوح بين الصفر والواحد، أما معامل الصعوبة فهو عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة إلى عدد الطلاب الكلى، ويمكن حساب مؤشر السهولة والصعوبة بالمعادلات الآتية: معامل السهولة= عدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة ÷ عدد الطلاب الذين حاولوا الإجابة عن الفقرة × ١٠٠

وعليه، فإذا عرفنا أحد المعاملين نستطيع التعرف على المعامل الثاني، وحتى نحكم على السؤال لا نحتاج إلى المعاملين، وإنما لأحدهما فقط، وبحساب معاملات السهولة وجد أنها تقع ما بين (٠,٤-٠,٨٥) ومعاملات الصعوبة تقع ما بين (٠,٦-٠,١٥) مما يؤكد أن مفردات الاختبار سهلة وواضحة وقابلة للتطبيق.

٣ـتصحيح الاختبار: قامت الباحثة بتصحيح الاختبار عن طريق بطاقة الملاحظة المرفقة للاختبار وسوف يأتي الحديث عنها لاحقا. وبهذا أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على مجموعة البحث في صورته النهائية.

٣ـ إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية:

حتى نقف على المستوى الحقيقي لما يمتلكه الطلاب من مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية، لا بد من وجود ما يمكن أن يطلق عليه اختبار الكلام، أو قياس الكلام والقياس بمفهومه الدقيق هو: عملية يتم من خلالها التعبير عن خصائص الأشياء والظواهر بأعداد رقمية وفق شروط معينة، ووحدات محددة وواضحة. ويتضمن مجموعة من الإجراءات التي تشمل تحديد ما يجب قياسه وترجمته إلى معلومات وبيانات عددية أو رقمية يسهل وصفها بدقة أو بمستوى مقبول من الدقة. وعندما نحاول أن نخضع هذا المعنى لما يود البحث أن يتوصل إليه فيما يتعلق بتقويم أداء طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية في بعض مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية؛ تظهر الحاجة إلى أداء لتقدير مستوى ما في مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية لدى الطلاب تقديرا كميا وفقا لمعايير متفق عليها. وفي ضوء ما سبق تم إعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بتقدير مستوى أداء ما يمتلكه طلاب كلية التربية النوعية شعبة الاعلام من مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية والتي يسعى البحث الحالي لتصميمها.

أ-الهدف من البطاقة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مدى تمكن طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية في لمهارات الأداء الشفهي باللغة العربية وقياس أدائهم فيها، والكشف عما يمتلكونه منها. (قبل وبعد استخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية).

ب-مصادر إعداد بنود البطاقة

لإعداد بنود البطاقة اعتمدت الباحثة على المصادر التالية:

- الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: هناء شوكت، ٢٠٠٤، عمرو عيسى (٢٠٠٥)، محمد عبد الفتاح، (٢٠٠٦) (مهي فهد ٢٠١٥) فاتن عطية، ٢٠١٧ حيث اعتمدت هذه الدراسات على مثل هذا الأداء بطاقة ملاحظة مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية والإفادة من هذه الدراسات في وضع التعليمات، وطريقة الاستخدام، وتحديد مستوى الأداء في كل مهارة.
- الأدبيات التي تناولت الأداء الشفهي باللغة العربية وأهدافه ومبادئه وطبيعته.
- قائمة مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية التي تم إعدادها في الخطوة السابقة.
- معطيات الإطار النظري للبحث الحالي.
- تعرف آراء المتخصصين في القياس التربوي أو المناهج وطرق التدريس حول إعداد مثلا هذه الأداة.
- تحديد الأسس التي تم في ضوئها اختيار مفردات البطاقة.

تم اختيار مفردات بطاقة الملاحظة استنادا إلى مجموعة من الاعتبارات في ضوء ما أوصت به الدراسات والبحوث السابقة في مجال الأداء الشفهي باللغة العربية بصفة عامة ومجال إعداد بطاقات الملاحظة، وقد روعي عند إعداد البطاقة ومفرداتها ما يلي:

- إن تكون البطاقة مشتملة على المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية المستهدف تنميتها في قائمة مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية المعدة سابقا.
- ارتباط المهارات التي تقيسها البطاقة واتساقها مع الأهداف الخاصة والعامة للبحث الحالي.
- تضمينها تعليمات روعي فيها أن تكون سهلة وواضحة وتشير إلى الهدف مباشرة.
- أن تكون لكل مهارة عدة مستويات لقياسها

ج-وصف محتوى البطاقة في صورتها الأولية:

تتضمن البطاقة ثلاث مهارات رئيسة وهي مهارات لغوية، ومهارات فكرية، ومهارات صوتية ومهارات ملمحية ، وتحتوي كل مهارة رئيسة على مهارات فرعية تعد مؤشرات سلوكية، يمكن من خلالها الحكم على مستوى أداء المتعلم لهذا المستوى، وبذلك تشتمل البطاقة على (٣٦) مهارة فرعية وقد روعي في صياغة المهارة أن يكون الأداء قابلا للقياس، وأن تبدأ العبارة بنمط سلوكي وأن تصف أداء واحدا فقط، وألا تحتوي على أدوات نفي بقدر الإمكان.

وتم تصميم بطاقة الملاحظة على النحو التالي:

أ- مقدمة لتوضيح عنوان البحث، ثم تحديد الهدف الذي صممت البطاقة من أجله والذي يتمثل في تقدير مستوى أداء طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية في اختبار مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية، ثم محتوى البطاقة، وما تشتمل عليه من مهارات رئيسة ومهارات فرعية. وتقوم الباحثة بملاحظة أداء الطلاب في الأداء الشفهي باللغة العربية، وقياس مهاراتهم، باستخدام بطاقة الملاحظة المصاحبة للاختبار- المعد في الخطوة السابقة-.

ب- تعليمات بطاقة الملاحظة:

- - قراءة الأداءات المتضمنة في كل مهارة بعناية وتركيز شديدين.
- - تسجل البيانات الخاصة بكل متعلم قبل البدء في استخدام البطاقة.
- - يتم تطبيق هذه البطاقة من بداية الحصة إلى نهايتها.

توضع علامة (صح) أمام كل سلوك يؤديه المتعلم في درجة التقدير المناسبة، وذلك في ضوء تحقيق السلوك الملاحظ.

مفتاح تصحيح بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي باللغة العربية: رصد درجة من الدرجات التالية ومقابلاتها في إحدى الخانات المقابلة لكل مهارة فرعية وذلك بوضع علامة (صح) أمام كل سلوك يؤديه الطالب في درجة التقدير المناسبة وذلك في ضوء تحقيق السلوك الملاحظ على النحو التالي (مرتفعة-متوسطة-منخفضة) يقابلها الدرجات (٣-٢-١) ، حيث يتم حساب الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة: للحصول على الدرجة الكلية في المهارة الرئيسة يتم جمع الدرجات التي حصل عليها المتعلم في المهارات الفرعية المكونة له. وحساب الدرجة الإجمالية للمتعلم، يتم جمع الدرجات الكلية التي حصل عليها المتعلم في المهارات الرئيسة الثلاث، علما بأن الدرجة الإجمالية لبطاقة الملاحظة تساوي (١٠٨) درجة.

ضبط البطاقة صدقا وثباتا:

يقصد بضبط البطاقة كأداة قياس: التأكد من صدق وثبات الأداة، والصدق معناه أن الأداة تقيس ما يستهدف قياسه، فالاختبار يعتبر صادقا إذا كان يقيس ما يفترض قياسه وليس شيئا آخر ويعد الصدق أهم خاصية من خواص القياس؛ إذ إنه يشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات البطاقة ومدى صحة التفسيرات المقترحة لهذه النتائج. وعلى هذا فقد تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعددهم (١٠) محكمين، للتعرف على آرائهم فيما يلي:

- سلامة الصياغة اللفظية للعبارات التي تمثل الأداء، ومدى صحتها اللغوية ودقة تنظيمها.
- مدى قدرة العبارة على وصف الأداء أو السلوك المراد ملاحظته.
- إمكانية ملاحظة الأداء ملاحظة مباشرة
- سلامة مستويات الأداء المحددة.
- مدى شمول الأداءات الفرعية لكل مهارة من المهارات المحددة.
- مدى ارتباط كل أداء فرعي بالمهارة الرئيسة.
- مدى مناسبة بيانات البطاقة وتعليماتها.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب صدق المحكمين للحكم على صدق أداة القياس حيث إن أخذ آراء المحكمين، أسلوب علمي، للحكم على صدق اختبار أو مقياس أو بطاقة ملاحظة أو غير ذلك ولهذا السبب حرصت الباحثة على أخذ آراء بعض المحكمين فيما يعادل ٨٠% فأكثر.

ثبات البطاقة: يقصد بالثبات مدى اتساق الدرجات التي حصل عليها المتعلم في المرات المختلفة عند تطبيق الأداة نفسها، وبالتالي أن تعطي البطاقة كأداة قياس الدرجات نفسها تقريبا عند تطبيقها أكثر من مرة على نفس المجموعة وتحت ظروف متشابهة. وقامت بالتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق تطبيقها على مجموعة من طلاب كلية التربية النوعية شعبة الإعلام التربوي. واستخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين في حساب ثبات البطاقة، حيث إنها من أكثر الطرق استخداما وشيوعا لسهولتها. حيث طبقت الباحثة ومعلم آخر البطاقة على (٦) ستة من طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية كعينة استطلاعية للتأكد من الثبات الخاص بالأداة ومنعا لتغير النتائج، واتفقت الباحثة مع المعلم على أن يقوم كل طالب بالإجابة عن أسئلة الاختبار المرتبط ببطاقة الملاحظة وشرحت له جميع التعليمات الخاصة بالقياس، وأجريت عملية تسجيل أحاديث المتعلمين بواسطة جهاز تسجيل وذلك في حجرة الكمبيوتر. واتفقت الباحثة مع المعلم الذي سيقوم بعملية القياس الأحاديث المتعلمين على كيفية التعامل مع بنود البطاقة والشرح الكافي لكل ما يتصل بعملية القياس، ووضع الإشارات والعلامات في الأماكن التي تعبر عن درجة المتعلم في كل مهارة على

حدة. وتم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة (Cooper) لاتفاق الملاحظين. وقد كانت النتيجة (٨٣ %) وهي قيمة كافية لأغراض البحث.

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات صدق وثبات البطاقة، أصبحت في صورتها النهائية وجاهزة للاستخدام الفعلي في قياس مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية اللازمة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية، وتكونت من أربعة مهارات رئيسة، تتضمن (٣٦) ستا وثلاثين مهارة فرعية.

- إعداد دليل المعلم لتنفيذ برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية

من أجل مساعدة المعلم في تنفيذ برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية، قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس موضوعات الأداء الشفهي باللغة العربية وفقا لبرنامج قائم على الكفاءة التواصلية، وتم بإعداده وفقا للخطوات التالية:

الهدف من الدليل:

تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات الأداء الشفهي باللغة العربية وفقا لبرنامج قائم على الكفاءة التواصلية وذلك ليكون موجها ومرشدا للمعلم لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية.

مصادر إعداد الدليل:

- البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة ببرنامج قائم على الكفاءة التواصلية
- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتعليم الأداء الشفهي باللغة العربية وتنمية مهاراته.
- عقد لقاءات شخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وقسم المناهج وطرق تدريسها، وقسم تكنولوجيا التعليم، وبعض معلمي اللغة العربية التعبير الشفهي ، وذلك لوضع التصور المقترح لاستخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية.
- قائمة مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية التي تم إعدادها في هذا البحث.

محتوى الدليل:

يشتمل محتوى دليل المعلم على ثماني دروس، وقد روعي في اختيارها قدرات المتعلمين واحتياجاتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم، والأنشطة المتنوعة في الصعوبة، بحيث تسمح لكل متعلم أن يحصل على قدر من النجاح، ويتضمن دليل المعلم قسمين:

أولا- الجزء النظري للدليل، ويتناول:

- مقدمة الدليل توضح بطريقة مختصرة أهمية برنامج قائم على الكفاءة التواصلية بالنسبة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية .
- أهمية الدليل وهدفه
- الأسس المعرفية واللغوية والتربوية التي استند إليها برنامج قائم على الكفاءة التواصلية.
- الأهداف العامة.
- الأهداف الإجرائية السلوكية.
- مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية المستهدف تنميتها باستخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية.
- خطوات التدريس باستخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية.

- مقترحات وتعليمات عامة للمعلم بحيث يمكن الاستعانة والاسترشاد بها في التدريس ببرنامج قائم على الكفاءة التواصلية.
- طرق وأساليب التقويم..
- الأنشطة والتدريبات.
- الجدول الزمني للتدريس.

ثانيا- الجزء التطبيقي:

وقد اشتمل الجزء التطبيقي لدليل المعلم على مخطط لتدريس الموضوعات (كل درس على حده)؛ وتناول كل درس العناصر التالية:

- عنوان الدرس.
- مربع حوار يتضمن: زمن الدرس.
- الأهداف الإجرائية للدرس.
- خطوات السير في الدرس.
- التدريبات والأنشطة اللغوية التي يكلف بها المتعلمون.
- التقويم: يتم تقويم أداء المتعلمين في مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية داخل كل درس، ويتضمن:
- التقويم القبلي: ويكون في بدية الحصة الصفية.
- التقويم البنائي: أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية وبعد الانتهاء من كل هدف سلوكي.
- التقويم النهائي في نهاية الحصة الصفية
- إجراءات التدريس باستخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية

فيما يلي توضيح خطوات وإجراءات استخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية في تنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية:

١- تحديد منطلقات برنامج قائم على الكفاءة التواصلية

تستند الاستراتيجية المستخدمة في البحث على عدة منطلقات هي:

- أن هناك ضعفا في مستوى أداء طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية في مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية.
- أن ضعف مستوى أداء طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية في هذه المهارات يمكن معالجته من خلال استخدام برنامج قائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية.
- تنظيم الاستراتيجية في ضوء مواقف تعليمية تساعد المتعلمين على التقدم، وتراعي ما بينهم من فروق فردية.
- استخدام بطاقة ملاحظة مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية يساعد على تقويم مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية .

٢- تحديد الأسس التربوية والنفسية واللغوية التي بني على أساسها البرنامج :

من أهم الأسس التي تقوم عليها البرنامج:

- **توافر بيئة تعلم مرنة**: فالبرنامج يحتاج إلى بيئة تعلم مرنة تسمح بإعادة ترتيبها باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع المستويات المختلفة للطلبة وحاجاتهم فبيئة التعلم الواحدة في برنامج قائم على الكفاءة التواصلية قد تشمل الدراسة الذاتية، أو بنظام المجموعات أو البحث والتطبيق، وكل هذا لا يتحقق إلا بوجود المرونة الكافية في بيئة التعلم.

- **استغلال التكنولوجيا** من خلال تخصيص وقت الدرس للجانب التطبيقي بإشراف المعلم وتوظيف البيئة المحببة إلى المتعلم المكونة من الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- **مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين،** وما يتصفون به من خصائص وثقافات
- تصميم الأنشطة والتدريبات في ضوء الأهداف المحددة لكل درس، وأن تتنوع لتتناسب مع المحتوى وبرنامج قائم على الكفاءة التواصلية، والوقت المخصص لكل نشاط أو تدريب والفروق الفردية بين المتعلمون، وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم ورغباتهم المختلفة
- **إلغاء الشعور بالتنافس بين الطلاب،** لأنه ينتج القلق والتوتر النفسي الذي يتعارض مع التعليم ببرنامج قائم على الكفاءة التواصلية، وتقليل ميول المتعلمين لمقارنة أنفسهم بالآخرين
- **تشجيع كل المتعلمين** في جميع مراحل الدرس أن يكونوا متفاعلين ويعملون جاهدين للحصول على ما يرغبون في الحصول عليه.
- **استقلالية المتعلمين مفروضة على المعلم،** حتى يكتشفوا في أنفسهم القدرة على تقويم أنفسهم.
- **الأنشطة والتدريبات** سمة رئيسة في التعلم ببرنامج قائم على الكفاءة التواصلية لزيادة عمق واتساع الخبرات.
- **الاهتمام بمعرفة ميول ورغبات المتعلمين** معرفة دقيقة وصحيحة.
- **السماح للطلاب بطرح الأسئلة** للمعلم أو لبعضهم البعض وفق آلية متفق عليها مسبقا...

التقويم:

يُعدُّ التقويم هو الأداة التي نستخدمها لقياس مدى تحقق الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس البرنامج، وتأكيدًا على أهميته، سيستخدم الباحث التقويم بمراحله الثلاث:

- التقويم القبلي.
- التقويم التكويني (البنائي).
- التقويم التجميعي (الختامي أو البعدي).

وفيما يلي عرض لكيفية استخدام كل نوع منهم.

- **التقويم القبلي:** ويتمثل في الاختبار والبطاقة قبلياً على العينة.
- **التقويم البنائي (التكويني):**

وجري هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس كل درس على حدة، وبعد الانتهاء كل وحدة من وحدتي البرنامج؛ لتحديد مدى تحقق الأهداف المرجو تحقيقها من كل درس ووحدة، وتعديل مسار عملية التدريس وفق نتائج عملية التقويم، ولتعرف مدى استيعاب الدارسين للمهارات الموجودة بكل درس، ومدى قدرتهم على تطبيقها التطبيق الصحيح، تقدمهم بعد كل درس.

- **التقويم الختامي:** يتمثل في الاختبار والبطاقة بعدياً على العينة.

أ-**تدريس البرنامج:** قامت الباحثة بتدريس البرنامج على العينة المحددة.

١- الخطة الزمنيَّة لتدريس البرنامج:

تم تدريس البرنامج في (٣٦) ساعة، وقد كانت ترغب الباحث في أن تكون (٤٥) ساعة، ولكن الظروف الخاصة بالمحاضرات والطلاب، والمتمثلة في خضوعهم لاختبارات دورية قد حالت دون ذلك، وقم تم تدريس البرنامج بواقع ثلاث لقاءات أسبوعيًا، ساعتان لكل لقاء، وبالتالي استغرق تدريس البرنامج (٨) ثمانية أسابيع، بمعنى شهرين تقريبًا، وقد بدأ تدريس البرنامج يوم ٧/ ٣/ ٢٠٢٤م، وانتهى يوم ١٢/٥/ ٢٠٢٤م.

إجراءات تطبيق أدوات البحث ومواده:

الموافقات الرسميَّة على تطبيق أدوات البحث ومواده: قامت الباحثة بالحصول على الموافقة الرسميَّة على تطبيق أدوات البحث ومواده من الجامعة، وذلك بتطبيق أدوات البحث ومواده على طلاب شعبة الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة كفرالشيخ.

التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التواصليَّة: قام الباحث بتطبيق الاختبار قبليًّا على عينة البحث يوم ١٥/٥/ ٢٠٢٤م، وبعديًّا يوم ١٩/ ٥/ ٢٠٢٤م.

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:

ثانيًا- النتائج:

١-الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على أنَّه: ما مهارات الأداء الشفهي اللازم توافرها لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ؟ فقد أجابت الباحثة عنه في فصل الإجراءات، وتوصلت الباحثة إلى (٤) أربع مهارات رئيسَّة، و(٣٦) ست وثلاثون مهارة فرعيَّة، تمثلت في:

جدول (٢) مهارات الأداء الشفهي اللازم توافرها لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

م	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
١	المهارات اللغوية	١١
٢	المهارات الفكرية	٤
٣	المهارات الصوتية	١٣
٤	المهارات الملمحية	٨
*	المجموع	٣٦

أي أصبحت مهارات الأداء الشفهي في صورتها النهائية وجاهزة للاستخدام الفعلي في قياس مهارات الأداء الشفهي باللغة العربية اللازمة لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية، وتكونت من أربعة مهارات رئيسة، تتضمن (٣٦) ستا وثلاثين مهارة فرعية.

٢-الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على أنَّه: **ما البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ؟** فقد أجابت عنه الباحثة في الفصل الثالث (فصل الإجراءات).

٣-الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي ينص على أنَّه: **ما فعَّاليَّة البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية لتنمية مهارات الاداء الشفهي باللغة العربية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ؟** فقد قامت الباحثة بصياغة الفرض الآتي: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء الشفهي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية"**

لاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون ، للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات عينة البحث في المهارات الفرعية للأداء الشفهي والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي/ البعدي لاختبار مهارات الأداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية.

والجدول الآتي يوضح الفرق بين متوسطي درجات عينة البحث في المهارات الفرعية للأداء الشفهي والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي/ البعدي لاختبار مهارات الأداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية :

جدول (٣) دلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في المهارات الفرعية للأداء الشفهي والدرجة الكلية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

المهارات	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
المهارات اللغوية	٠	٠	١٠,٥	٢١٠	٣,٩٣١	٠,٠١
المهارات الفكرية	٠	٠	١٠,٥	٢١٠	٣,٨٣٩	٠,٠١
المهارات الصوتية	٠	٠	١٠,٥	٢١٠	٣,٩١٤	٠,٠١
المهارات الملحمية	٠	٠	١٠,٥	٢١٠	٣,٩٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠	٠	١٠,٥	٢١٠	٣,٩١٠	٠,٠١

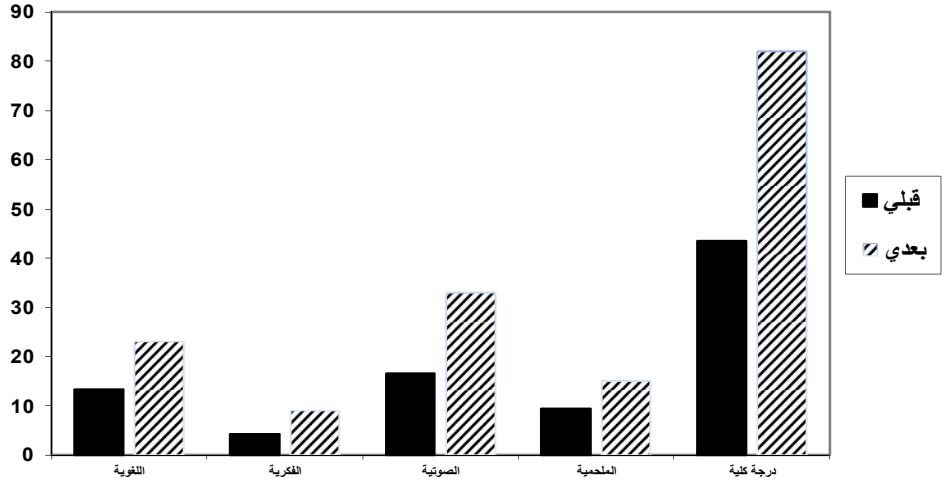

شكل (١)

التمثيل البياني لمتوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في المهارات الفرعية للأداء الشفهي والدرجة الكلية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

يتضح من الجدول والرسم البياني إنَّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر في الدرجة الكلية لاختبار الأداء الشفهي والمهارات الفرعية لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ، حيث جاءت قيمة ويلكوكسون دالة عند مستوى ٠,٠١.

٤-الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:

من خلال حساب حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات الاداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية:

ولحساب حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات الاداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية ، ويوضح الجدول الآتي قيم حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات الاداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية:

جدول (٤)

قيم حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات الاداء الشفهي لدى طلاب شعبه الإعلام بكلية التربية النوعية

المهارة	قيمته	حجم التأثير
المهارات اللغوية	٠,٨٧٩	كبير
المهارات الصوتية	٠,٨٥٨٤	كبير
المهارات الفكرية	٠,٨٧٥٢	كبير
المهارات الملحمية	٠,٨٨١	كبير
الدرجة الكلية	٠,٨٧٤٣	كبير

يتضح من جدول (٤) تراوحت قيم حجم تأثير البرنامج في تنميتها لمهارات الأداء الشفهي الفرعية (المهارات اللغوية - المهارات الفكرية - المهارات الصوتية - المهارات الملمحية) والدرجة الكلية لمهارات الأداء الشفهي بين (٠,٨٥٨ – ٠,٨٨١) وهو حجم تأثير كبير.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أسفرت المعالجة الإحصائية للدرجات القبلية والبعدية لاختبار مهارة الأداء الشفهي عن فاعلية البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية في تنمية مهارات الأداء الشفهي المهارات الفرعية والدرجة الكلية لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية ، واتضح ذلك من أنه يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث لصالح القياس البعدي.

وتفسر هذه النتائج بما يلي:

- البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية قد ساعد على تحفيز طلبة الجامعة نحو التعلم النشط الفاعل، بالإضافة إلى الوقوف على حاجات المتعلمين مما عمل على زيادة دافعتيهم لتعلم اللغة والتي تتجلى في التحدث بها، وحفزتهم على التفاعل والالتزام بالأنشطة التي تمت داخل الصف الدراسي
- الدور الإيجابي للأسئلة المفتوحة في إزالة حاجز الرهبة والخوف وإكساب المتعلم مزيدا من الثقة في التحدث عن أفكاره.
- ارتباط مجالات الاداء الشفهي وأنشطته بمواقف سارة لدى المتعلمين، حيث أتيح لهم التحدث شفويا، والتعبير عن صور ومواقف حقيقة شاهدوها وتفاعلوا معها وإعطاؤهم فرصا حقيقية كافية للتمرن على الاستعمالات اللغوية السليمة داخل الصف وخارجه..
- إتاحة الفرصة للمتعلم للتعلم في أي وقت وأي مكان وبالسرعة التي تناسبه
- استثمار وقت اللقاء الصفي باستخدام طرق تدريس متنوعة كالتعلم التعاوني والفردي والعصف الذهني ولعب الأدوار، وإعداد الأنشطة الصفية المتنوعة، مما جعل المتعلم يتبادل الحوار مع أقرانه قبل المحاضرة ، وذلك يخلق بيئة تعلم قد تساعد على تذكر المعلومات التي تم النقاش حولها فيسهل ذلك عملي احتفاظ الطلبة بالمعلومات إذا ما قورنت بطبيعة التعلم في الصف الاعتيادي حيث الدور الأكبر للمعلم.
- تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين داخل الصف الدراسي مما يعمل على معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

- استخدام مبدأ الحرية في التعبير حيث كان المتعلم يعرض أفكاره في السياق المناسب والموقف المحدد، مع توظيف أسلوب التقليد والمحاكاة في بعض المواقف.
- وضع المتعلمين أسئلة عما يطلعون عليه من خلال الفيديوهات التعليمية ومناقشة زملائهم فيها تجعلهم يتأكدون من فهمهم لما اطلعوا عليه ويبقى أثره.
- اعتماد البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية على نشاط المتعلم الذي يعود محور العملية التعليمية، والقضاء على الملل أثناء تطبيق الاستراتيجية من خلال تنوع الأنشطة التقويمية وتعددها، وهذا بدوره جعل المتعلمين يقبلون على تعلم اللغة العربية ومهارة الأداء الشفهي
- توفير بيئة تفاعلية مستمرة تحافظ على استمرارية دافعيه المتعلمين للتعلم، ورغبتهم في التعليم المستمر.

وهذه النتائج تتفق مع ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة الاهتمام بالتواصل الشفهي، وتعليمه ، من هذه الدراسات: دراسة (أحمد زارع،٢٠١٥) التي أكدت فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية. ودراسة محمد أحمد فارس (٢٠٢٢) لتحسن أداء الطلاب باستخدام برنامج قائم على الوظائف اللغويَّة تم نشره وتدريسه عبر منصة Edmodo وبرنامجMicrosoft Teams في المهارات كآفة، وأنَّ البرنامج فعَّال في تنمية الكفاءة التواصليَّة الشفهية لديهم، وأنَّه يوجد تأثير معنوي لكل من الكفاءة المعجميَّة والكفاءة اللغويَّة الاجتماعيَّة على الكفاءة الخطابيَّة. ونتائج رضا احمد يوسف (٢٠٢٣) عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على الكفاءة التواصلي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفهية لدى الطلاب في المستوى المتوسط .

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج للبحث الحالي يمكن التوصية بما يأتي:

- إجراء بحوث ودراسات تتناول البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية في مهارات وأنظمة اللغة العربية، وفي ضوء عينات ومتغيرات أخرى.
- مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية وتدريسها لم تعلمي اللغة العربية ، والتركيز على مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي كمدخل أساسي لإتقان المهارات الأخرى.
- الإفادة من الإجراءات التجريبية ونتائجها التي وظفت في البحث الحالي في تنمية مهارات كل من الاستماع والقراءة والكتابة اللازمة لم تعلمي اللغة العربية .
- ضرورة أن يقترح المختصون في تعليم اللغة العربية التعبير الشفهي بلغات أخرى استراتيجيات التعليم والتعلم التي من شأنها أن تسهم في تطوير تعلمها وتعليمها، كي تواكب التوجهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية أو اللغة الثانية
- الاهتمام بتنمية مهارة التعبير الشفهي لدى لطلاب شعبة الإعلام بكلية التربية النوعية بدءا من المستويات الأولى لتعلم اللغة، من خلال إثراء المحتوى المقدم لهم وتهيئة البيئة التعليمية التي تتوافق شروطها مع هدف تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى المتعلمين
- بناء مناهج تعتمد على الأنشطة كالعرض، والألعاب اللغوية، في تعليم اللغة العربية في المستويات كافة
- تطوير كفايات معلمي اللغة العربية من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبية تساعدهم على الاطلاع على الطرائق الحديثة والمناسبة لتخصصاتهم، والوسائل الحديثة التي تغني عملهم.
- صياغة محتوى مناهج اللغة العربية التعبير الشفهي عامة، والتعبير الشفهي بصورة خاصة بما يتناسب مع استراتيجيات التدريس الحديثة

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومعاملة كل متعلم وفقا لمستواه التحصيلي، ومحاولة الوصول به إلى المستوى المتوقع منه في ضوء إمكانياته الخاصة، وفي ضوء البرنامج القائم على الكفاءة التواصلية.
- العمل على تنظيم أنشطة لغوية تعتمد على مهارة الأداء الشفهي بصورة منتظمة، كالحوارات والمسابقات بكافة أنواعها، والمناظرات ولعب الدور والإذاعة المدرسية، وذلك من أجل إثارة دافعيه المتعلمين وتحفيزهم على إتقان مهارة الأداء الشفهي.

مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الإفادة منها في بحوث مستقبلية، هي:

- فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الجامعة.
- فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاعلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الجامعة.
- فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاعلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الجامعة.
- برنامج مقترح في ضوء المدخل التفاعلي لتنمية مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاعلي في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة الجامعة.

المراجـــــــــــع

أولًا: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

أحمد اللقاني ،وعلى الجمل (٢٠١٣): **معجم المصطلحات التربوية** ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ط٣ ، ص٧٤).

أحمد زارع (٢٠١٥): **فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات النظرية التواصلية لتنمية الكفاءة المهنية والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين شعبة** التعليم **الأساسي " مواد اجتماعية " بكلية التربية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مج٣١ ، ع٤ ، ص ص ٥٠٧-٥٦٧..

حسن أحمد مسلم (٢٠١٥): أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء الشفهي لدى تلاميذ الصف الاول من المرحلة الابتدائية ، **المجلة العلمية** ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول ، الجزء الأول ، ص ٢٥٥.

حسن شحاته، زينب النجار(٢٠١٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص١٢٤).

خالد أبو عمشة. (٢٠٢١). *القدرة التواصلية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية بها و قضايا وإشكالات*. عمَّان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

دانيا إسماعيل (٢٠٠٤): **تطورات وحدود الأخبار المباشرة على الإنترنت في العالم العربي** ، دراسة ماجستير ، كلية جولد سميث ، لندن.

رشدي أحمد طعيمة. عادل عز الدين الأشول؛ محمد عبد الرؤوف الشيخ؛ لطفي عمارة ؛ محمد متولي قنديل؛ شايان عبد اللطيف أبو زيادة؛ محمد لطفي جاد. وأمل عبد المحسن زكي (٢٠٢٢). **المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها. مهاراتها. تدريسها. تقويمها**. (عمان: دار المسيرة،ص٩١).

زينب محمود شقير (٢٠١٢): **اضطرابات اللغة والتواصل**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ص١٧).

طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٨). **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة البكرة**. (القاهرة: دار الفكر، ص٥٦).

على عبدالرحمن (٢٠٢٠): **فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتليفزيون : دراسة تطبيقية ،** (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) ، ص١٢.
علي أحمد مدكور (٢٠١٤). **تدريس فنون اللغة العربية،** عمان: دار المسيرة.
علياء اليزيدي (٢٠٠٦). **فاعليّة برنامج تعليمي محوسب لتدريس القراءة العربيّة لتلاميذ الصّف الرّابع الأساسي في سلطنة عمان في تنمية بعض مهارات التّفكير الإبداعي،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
فريد محمد إبراهيم (١٩٩٥): **بعض العوامل المؤثرة علي الكفاءة الاتصالية لبعض البرامج الإذاعية الارشادية في محافظة الغربية** ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.
مجدي عزيز إبراهيم (٢٠١٥): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،** (القاهرة : عالم الكتب ، ص١٩٥).
مجمع اللغة العربية (١٩٩٣): **المعجم الوجيز** ، القاهرة ، ص٥٣٦.
محمد العومير (٢٠١٠): **درجة اكتساب العاملين في مركز إدارة الأخبار في التلفزيون الأردني للمهارات الصحفية** ، رسالة ماجستير : عمان ، الأردن.
محمود فهمي حجازي (١٩٨٨): **الإطار العام لتطوير مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية،** ورقة عمل مقدمة لندوة (اللغة العربية بالمرحلة الثانوية المنهج والكتاب)١٦-١٧ يوليو جمهورية مصر العربية، (وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية، ص٢٨).
ممدوح الكناني. (٢٠١٢). *الإحصاء النفسي والتربوي*. عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
نايف معروف (٢٠٢٢): **خصائص العربية وطرائق تدريسها،** (لبنان ، دار النفائس،ص٦٥).
هالة حبش. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية . رسالة دكتوراه*. كلية التربية، جامعة عين شمس.
هدى أبو العز. (٢٠١٦). *فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاسماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية . رسالة ماجستير*. كلية التربية، جامعة المنصورة.
وفاء محمد أبوسمرة (٢٠٠٣): **معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات في مصر،** رسالة ماجستير ، كلية الإعلام: جامعة القاهرة.
Kerawalla, Lucinda & Crook, Charles. (2002). **Children's Computer Use at Home and at School: Context and Continuity**, British Educational Research Journal. 28 (6), Dec.
Judge, S., Puckett, K. & Cabuk, B. (2004). **Digital Equity: New Findings from Early Childhood Longitudinal Study**, Journal of Research on Technology in Education,. 36, (4),147.
Siemens, G. (2015). **Connectivism: A learning theory for the digital age** international Journal of instructional technology and distance learning 2 (1), 3-10.